مؤكداً أن انتظار الموت أصعب على الصهاينة من العقاب..

العميد فدوي: سنُعاقب الكيان بشدّة أكثر من ذي قبل

الوفاق- ما تزال ردود الفعل في الجمهورية الإسلامية الإيرانية مُستمرة بشأن الردّ المُنتظر على جريمة اغتيال الشهيد إسماعيل هنية، حيث يؤكد كبار المسؤولين في البلاد أن الردّ سيكون حاسماً وصارماً.

في السياق، قال نائب القائد العام لحرس الثورة: إن الكيان الصهيوني الغاصب ارتكب جريمة كبرى باغتيال الشهيد هنية وسيعاقب هذه المرّة أشدّ من ذي قبل.

وأضاف العميد علي فدوي، على هامش زيارته لمعبر شلامجة: إن الكيان الصهيوني المُصطنع والقاتل للأطفال يواصل حماقاته، ونحن سنردّ في المكان والوقت المناسبين.

وأوضح العميد فدوي: أن هناك ضجّة في الأراضي المحتلة بأن انتظار الموت أصعب على الكيان الصهيوني من انتظار العقاب، وأنهم ينتظرون ليل نهار الردّ الإيراني. مضيفاً: إن الكيان الصهيوني الغاصب ارتكب جريمة كبرى باغتيال الشهيد هنية.

وأشار فدوي إلى أن مسيرة الأربعين أصبحت عالمية رغم المقاطعة الإعلامية الغربية، وأوضح: لقد شنّ العدو العديد من الهجمات والمؤامرات لتفكيك النظام الإسلامي؛ ولكن بفضل الله ويقظة الشعب والمسؤولين، حُيّدت هذه الضغوطات بدون أن تتحقّق نتائجها.

واعتبر العميد فدوي خدمة زوار الأربعين نجاحاً ونظرة كريمة من الله، وأضاف: زيارة الأربعين أمرٌ مستحب؛ لكن خدمة زوار الأربعين تعتبر فريضة، وأجر الفريضة هو أكثر من المستحب. وتابع: أصبحت حركة المرور في الأربعينية هذا العام أكثر سلاسة مما كانت عليه في السنوات السابقة، وتوجه المزيد من الناس إلى العراق للمشاركة في مسيرة الأربعين الحسيني. وقال نائب القائد العام لحرس الثورة: لقد منع الأعداء دائماً أن تنعكس حركة ملايين الزوار وتغطيتها حتى لا تنعكس هذه الظاهرة العالمية الضخمة على المستوى الدولي، في حين أنه لن يتم إخماد الحركة أبداً بهذه الإجراءات اليائسة.

جابري أنصاري: ردّ إيران على الصهاينة سيكون مُعقّداً؛ ولكن حاسماً

ردّ إيران سيكون معقدًا؛ ولكن حاسماً

في السياق، قال المساعد السابق لوزارة الخارجية في الشؤون العربية والأفريقية، حسين جابري أنصاري: إن ردّ إيران على اغتيال رئيس المكتب السياسي السابق لحركة حماس الشهيد إسماعيل هنية في طهران، سيكون معقدًا؛ ولكن حاسماً.

وصرّح جابري أنصاري: إن "إسرائيل" لم تكن "إسرائيل" يوماً، ومنذ تأسيسها وحتى الآن الكيان الصهيوني يعني تجسيد للقوى الدولية. وحتى في عصر القطبية العالمية والفضاء الأيديولوجي للشرق والغرب، كان هناك نوع من الإجماع العالمي أو شبه الإجماع على الحفاظ على "إسرائيل" وديمومة هذا الكيان، ولذلك فإن القضايا المتعلقة بالإحتلال الصهيوني هي قضايا ذات أبعاد دولية واسعة، ولا تتعلق بهذا الكيان فقط".

ولفت جابري أنصاري الى اغتيال رئيس المكتب السياسي السابق لحركة حماس الشهيد اسماعيل هنية على يد الكيان الصهيوني، قائلاً: إن اغتيال الشهيد هنية لم يكن حدثًا حربيًا مفتوحاً ومباشرًا، بل كان عملية أمنية معقدة ومُتعدّدة الطبقات وسرية من النوع الإرهابي. وأضاف: إن نوع وتوقيت ردّ طهران على الكيان الصهيوني يعتمد على مدى ملاءمة الوقت وتقييم الموقف، مُؤكداً أن هذا الردّ سيكون مُعقّداً؛ ولكن حاسماً.

استراتيجية متعددة الأبعاد

وحول خيارات الردّ ووزنها واعتماد استراتيجية متعددة الأبعاد، أضاف جابري أنصاري: الكيان الصهيوني يعتبر كياناً يمتلك السلاح النووي في العالم، وذلك منذ عقود، ورغم أنه يتبع سياسة غامضة ولم يعلن رسميا عن أسلحته النووية، إلا أن العالم كله يعرف أن تل أبيب تمتلك أسلحة نووية. لذلك، نحن نتحدث عن صراع مباشر مع كيان يحظى بدعم دولي من القوى (تحديداً الولايات المتحدة الأمريكية) وأوروبا وحتى قوى عالمية أخرى إلى حد ما، وعليه، فإن الصراع مع مثل هذا الكيان له حساسياته وقضاياه، وقال: من ناحية أخرى، نحن في وضع بعد مرور ١٠ أشهر على حرب غزة، وبحسب العديد من المحللين والخبراء في القضايا الفلسطينية، فإن "إسرائيل" غارقة في مستنقع هذه المعركة. يعني أنه رغم حجم الدمار والقتل الكبيرين، إلا أنه الكيان غير قادر على إنهاء عدوانه، ولم يتم تحقيق أي من الأهداف الثلاثية التي حددها الكيان الصهيوني علناً تقريباً، سواء كلياً أو جزئياً. لذا فإن الأبعاد الفلسطينية-الإسرائيلية، وحرب غزة، والأبعاد الإقليمية والدولية، فضلاً عن التشابكات القائمة على المستوى الإقليمي، هي جزء من معادلة الردّ.

خيارات الردّ

وأردف جابري أنصاري: في المقابل، شهدت المناقشات المتعلقة بالردع بين إيران والكيان الصهيوني تغيّرات منذ ٧ أكتوبر وعملية "طوفان الأقصى"، وزاد من تعقيد هذا الوضع اغتيال الشهيد إسماعيل هنية، حيث إن ما حدث في طهران ليس حدثاً حربياً مفتوحاً ومباشراً، بل هو عملية أمنية معقدة ومتعددة الطبقات ومخفية من النوع الإرهابي، الذي كان سمة الهياكل الإرهابية الصهيونية في العقود الماضية، ورغم أن الجميع يعلم ذلك بأن هذا العمل الارهابي نفّذه الصهاينة؛ لكن تل أبيب تدعي أنها لم تنفّذه رسمياً. لذلك، فإن نوع العملية له أبعاده الخاصة، وقد خلق مجموع هذه الأرضيات والظروف وضعًا استثنائيًا ومميزًا.

السلطة القضائية: رفع دعوى بشأن اغتيال الشهيد هنية والردّ سيكون قاسياً

وقال: من الطبيعي أن إيران لا تستطيع أن تكون مُتفرّجة على هذا الحدث الكبير؛ على هذا المستوى، تم اغتيال الضيف الرسمي للجمهورية الإسلامية في طهران على يد الكيان الصهيوني، ولا شك في ذلك، فالردّ لا مفر منه؛ لكن كيف وعلى أي مستوى وبأي شكل يتم هذا الردّ يتطلّب الصبر. وسواء كان ردّ طهران مباشرا أو غير مباشر أو مزيجاً من الرد المباشر وغير المباشر، قريباً أو عن بعد، فكل ذلك يعتمد على النفعية ودراسة الوضع، والعقل الاستراتيجي الإيراني هو الذي سيتخذ القرار الأفضل. ولا شك أنه سيتم تقديم رد صارم، ويكون توقيت ونوعية الردّ حسب الجدوى والمنفعة.

أسباب استراتيجية كثيرة

وحول رأيه بشأن التنبؤ بتفاصيل ووقت ونوع الردّ، قال جابري أنصاري: أفضّل ألاّ يكون لديّ توقعات شخصية في هذا المجال لأن هذا التعقيد والغموض في وقت ونوع العملية هو جزء من إدارة الأزمات، وقال: إن ما أفهمه من عملية التطورات والقرارات في إيران هو أن هذا الإجراء يعد انتهاكا صارخا للسيادة الوطنية ووحدة أراضي الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وإضرارًا بالصورة والهيبة الوطنية، واغتيال ضيف رفيع المستوى في أهم حفل رسمي واحتفالي للجمهورية الإسلامية، في حفل مراسم تنصيب رئيس الجمهورية في طهران لا يمكن أن يبقى دون ردّ. ولأسباب استراتيجية كثيرة، يمكن أن يكون هذا الرد رداً عسكرياً أو رداً أمنياً خاصاً أو ردوداً سياسية وقانونية ودولية أو مزيجاً منها معاً، مباشرة من إيران أو من خارج إيران أو مزيجا من الاثنين، وأي واحد من هذه سيحدث وهو سيخضع لدراسة متأنية لمجموعة الشروط والاختيارات.

تدمير غزة لا يعني النصر العسكري

وعن محاولات العدو الصهيوني ونتنياهو نفسه فتح أبواب جديدة بسبب فشل أهداف العدوان على غزة الذي ما يزال مستمراً منذ ١٠ أشهر، قال جابري أنصاري: طبيعة مثل هذه التصرفات والمواجهات الاستراتيجية هي أنها تستغرق وقتا أي أن نتائجها لا تحدث في الوقت الحالي لا بالمعنى الإيجابي ولا بالمعنى السلبي لا من جانب إيران ولا من جانب الكيان. جوهر مثل هذه الأعمال هو التأثيرات التدريجية. ولذلك، ينبغي أن ينظر إلى هذا الحدث في إطار زمني. الصورة الأولى هي أن الكيان الصهيوني يتطلّع إلى فتح أبواب جديدة بسبب غرقه في مستنقع الفشل في غزة من أجل دفع مجموعة من استراتيجياته نسبياً، وتحطيم حالة الجمود العسكري الحاصلة في غزة.

دعوى قضائية دولية

إلى ذلك، قدّم المتحدث باسم السلطة القضائية توضيحات حول قضية اغتيال الشهيد اسماعيل هنية، مُعلناً عن رفع دعوى قضائية دولية بشأن هذا الملف.

وأشار أصغر جهانغير، في مؤتمر صحفي صباح أمس الثلاثاء، إلى اغتيال رئيس المكتب السياسي السابق لحركة حماس، وقال: إن هذه الجريمة مثال واضح على إرهاب الدولة الذي يمارسه الكيان الصهيوني القاتل للأطفال، وهو أمر يثير اشمئزاز العالم ويبعث على الإدانة. وذكر: إننا على يقين من أن محور المقاومة سيردّ ردّاً قاسيا وحازماً على مرتكبي هذا العمل الإرهابي، مبيناً: لكن هذا الردّ لا يعني الكف عن الإجراءات القانونية والدبلوماسية الداخلية والدولية من قبل جميع الدول وخاصة إيران.

وقال المتحدث باسم السلطة القضائية: في البعد الداخلي، وبأمر النائب العام للبلاد، تم على الفور رفع قضية بهذا الخصوص، وجاري التحقيق فيها، كما تتم متابعتها في البعد الخارجي والدولي أيضاً.

وأشار جهانغير إلى عقد اجتماع لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بخصوص قضية اغتيال الشهيد هنية، بعد متابعة الجهات المعنية وخاصة وزارة الخارجية ومساعد السلطة القضائية في الشؤون الدولية، وقال: على الرغم من أنه لا أمل لدينا في هذا المجلس، لأن تيارات الاستكبار تهيمن عليه، إلاّ أننا نستخدم كافة القدرات القانونية في الساحة الدولية في هذا الصدد.

أخبار

ظروف المنطقة والعالم تغيرت في مجال الأمن والدفاع

صرّح المرشح المقترح من رئيس الجمهورية لحقيبة وزارة الدفاع، العميد عزيز نصيرزاده، ان العمق الاستراتيجي لايران تغيّر بشكل جذري وبعد عملية الوعد الصادق بدأت الولايات المتحدة بتعزيز ردع الكيان الصهيوني. وفي توضيح خطته الدفاعية، قال وزير الدفاع المقترح: "لقد تغيرت ظروف المنطقة والعالم كثيراً في مجال الأمن والدفاع، حيث إن النظام الإقليمي والمعادلات الأمنية معقدة ومضطربة، لقد رفضت المنطقة والعالم النظام الأحادي القطب الذي تقوده الولايات المتحدة". وأضاف: "تزايدت ضغوط الاستكبار العالمي بمختلف أبعادها العسكرية والنفسية والثقافية والاقتصادية على جبهة المقاومة والجمهورية الإسلامية الإيرانية"، مبينا: "من بين خططي هو تعزيز ٨ مجالات قتالية بما في ذلك الدفاع والصواريخ والفضاء والبحرية الجوية والأرضية والإلكترونية والحرب الحديثة".

وقال وزير الدفاع المقترح: "بعد عملية طوفان الأقصى أظهر الكيان الصهيوني طبيعته غير الشرعية والمسببة للتوتر واللاإنسانية بمساعدة الولايات المتحدة، وتجاوز الخطوط الحمراء للصراع المباشر بارتكابه كافة أنواع جرائم الحرب ضد الشعب الفلسطيني المظلوم في غزة وتنفيذ الاغتيالات الجبانة".

إزاحة الستار عن تمثال الشهيد أمير عبداللهيان

أُزيح يوم أمس، الستار عن تمثال لوزير الخارجية الشهيد حسين أمير عبداللهيان، بحضور عائلته الكريمة والمتحدث باسم وزارة الخارجية ناصر كنعاني، وجمع من نشطاء المقاومة، وذلك في مبنى جمعية الدفاع عن الشعب الفلسطيني. وقد شارك أيضا في هذه المراسم جمع من نشطاء المقاومة ومن بينهم الامين العام للمجلس الاعلى للثورة حجة الاسلام خسروبناه، والامين العام لجمعية الدفاع عن الشعب الفلسطيني. ويتم اهداء المجسم للفائزين في مؤتمر الجهاد الدولي بدورته التاسعة في مدينة دامغان التابعة لمحافظة سمنان شمال شرق إيران. في السياق قال المتحدث باسم الخارجية ناصر كنعاني خلال المراسم: إن أفكار وقلب الشهيد حسين أمير عبداللهيان كانت مع المقاومة، وأوضح: إن أفكار وقلب حسين أمير عبداللهيان كانت مع المقاومة وكان يعتبر ان دعم المقاومة واجب إيماني وواجب أخلاقي. وأضاف: كان الشهيد امير عبداللهيان، المتحدث الفصيح عن فلسطين في المحافل الدولية وفي أعلى اللقاءات الدولية. وقال كنعاني: إن الشهيد أمير عبد اللهيان لن يتردد في الدفاع عن المقاومة، وكان يبهر الآخرين بأخلاقه، لكنه عندما كان الأمر يتعلق بالمقاومة كان إنساناً قوياً وصامداً.

مؤكدةً على دورها في تعزيز الصناعات الدفاعية ومواجهة العقوبات

وزارة الدفاع نموذجاً مناسباً لغيرها من دول العالم الحرّة

أكدت وزارة الدفاع الإيرانية، في بيان بمناسبة يوم الصناعات الدفاعية، رغم كل العقوبات، فإن الوزارة هي رمز للثقة بالذات الوطنية التي حملت راية الاعتماد على النفس والاكتفاء الذاتي.

وجاء في بيان لوزارة الدفاع: رغم أن فكرة تصنيع المعدات العسكرية والأسلحة داخل البلاد تعود إلى سنوات طويلة؛ ولكن مع انتصار الثورة الإسلامية بقيادة الإمام الخميني(رض) وبدء الحرب المفروضة والحصار الشامل لبلدنا الحبيب من قبل الاستكبار العالمي، باتت الحاجة إلى الاكتفاء الذاتي في الصناعات الدفاعية محسوسة أكثر من أي وقت مضى، حيث لعبت وزارة الدفاع دوراً لا يمكن إنكاره وواضح في إنتاج المنتجات الدفاعية ومواجهة العقوبات الظالمة للأعداء.

وأضاف البيان: رغم كل العقوبات، فإن وزارة الدفاع هي رمز للثقة بالنفس الوطنية التي حملت راية الاعتماد على الذات والاكتفاء الذاتي، وزرعت الخوف والرعب في قلوب أعداء الإسلام والثورة، وخاصة أمريكا المجرمة والكيان الصهيوني الغاصب، وأصبحت نموذجاً مناسباً لغيرها من دول العالم الحرة، بحيث أصبحت هذه الوزارة اليوم الركيزة الأساسية للردع ورمزاً للقوة الوطنية.

وقال البيان: إن النمو والتطور لأي دولة يعتمد على اهتمام تلك الدولة للدور الفعال للعلم والتقنيات الجديدة، وخلق قوة الردع في ظروف التهديدات والعقوبات، وتتطلب الدبلوماسية خارج المنطقة اكتساب التقنيات الناشئة وتنمية المتخصصين والمفكرين الذين يسعون بقوة الإيمان والحافز إلى إنتاج العلوم وتوطين التقنيات المتفوقة من خلال استخدام القدرات والإمكانات المحلية، وخاصة القائمة على المعرفة. فالشركات في جميع المجالات المختلفة البرية والبحرية والجوية والفضائية والسيبرانية، بما في ذلك الصواريخ والدفاع والطائرات بدون طيار والملاحة والحرب الحديثة يجب أن تتقدم دائمًا على العدو، خاصة في الصناعات الدفاعية الاستراتيجية.